لهم وبشهر صنعا وفيها جماهير من العلما الابرار والفضلا
الاخيار وقت لهم ارزاقا سد بها فاقاتهم
واعطاهم من بيت الشريفة الكسا الفايضة وادر عليهم
الارزاق الوافية وتقررت قواعد كانت متهدمة
وحييت معالم كانت ميتة واشتهرت شفقات الامام
باهل صنعا الى يومنا هذا سنة سبع وثمانين وتسعماية
سنة وما علمنا ان احداً من اهل صنعا يشكو معرة
حادثة ولا معونة وافدة والامام فاعل لاهل صنعا
من التكرمة ما لا يفعله لاحد من غيرهم ممن هو اكثر
مودة واقدم صحبة ومحبة كاهل صعدة وظفار
وذمار وقد كان كل مدينة من هذه المدن يطلب الامام
الطعام من اهلها المعونة في ضيافات الجيوش
ولا يصونهم عن مجيء العساكر المنصورة فاما
اهل صنعا فلا يعرفون من الامام شيا من هذا
ولقد وصلت الى مولانا عليه السلام في العام الاول
من التاريخ المذكور انفا وكان وصولي اليه عليه
السلام في شهر رمضان المعظم فرايت من الوافر

الاماميه

الاماميه باهل صنعا ما لا يمكن وصفه حتى
لقد امر الامام منادياً في سوق صنعا بان الامام
قد اذن لمن كان معه قطن ان يبيعها حيث شا
عرض لي الشك في امر الامام للمنادي فاما ترك
القطن من اهل صنعا فقد خرج امر الامام عليه السلام
بذلك وما طلب منهم الامام شيا من القطن وفي صنعا
عالم من الخلق لا يحصيهم عدداً الا الله تعالى ولو احتاج
الامام بعطا لطلب اهل صنعا بالقطن ويستقصي عليهم
فيه لاخذ منهم مالاً جليلاً هذا وحال الامام في
ذلك اليوم محتاج الى المعونة من الناس كافة
اذ كانت تلك ايام عنفوان حرب الباطنية
اقماها الله تعالى فان قلت فلم اذن الامام لاهل
صنعا في صرف قطنهم على ايديهم وهو محتاج اليه
للجهاد دونما وجه هذا والجهاد اولى من غيره
قلنا لا نحكم على الامام في ذلك لانه راى فيه
صلاحاً ومصلحة ثم تحمل الاثقال الجهادية بنفسه
الشريفة واذن امواله الجليلة في صلاح احوال الجهاد

Copyright © King Saud University